المحور الخامس مصادر القانون الدولي الإنساني:

يقصد بمصادر القانون الدولي المنبع الذي تخرج منه القاعدة المنظمة لسلوك الدول التي إكتسبت صفة الإلزام حتى أصبحت قاعدة قانونية و بمأن القانون الدولي يفتقر إلى سلطة تشريعية عليا تصدر القوانين و أن الدول متساوية من حيث السيادة فلا تخضع دولة لإرادة غير إرادتها، فإن مصادر هذا القانون قائمة على رضا الدولة بها و قبول الإلتزام بها و هذا الرضا يكون صريحا في المعاهدات و ضمنيا في العرف و تتمثل مصادر القانون الدولي الإنساني في :

اولا.المعاهدات الدولية (الإتفاقيات):

إن أكثر فروع القانون الدولي كثافة من حيث التدوين هو القانون الدولي الإنساني، و أهم مصادره هي المعاهدات المطبقة على النزاع المسلح و قد ظهر القانون الدولي الإنساني المعاصر إلى حيز الوجود مع إبرام إتفاقية جنيف الأصلية سنة 1864، و تطور على مراحل لتلبية الحاجة المتزايدة دائما للإعانة الإنسانية الناشئة من تطورات في تكنولوجيا الأسلحة و تغيرات في طبيعة النزاع المسلح و تتمثل هذه المعاهدات فيما يلي:

1- قانون جنيف: و هو القانون الذي يعنى بحماية و مساعدة الضحايا المقاتلين الذين لا يشاركون في العمليات العسكرية (الجرحى، المرضى و الغرقى و الأسرى) و تتمثل مصادره في:

*** إتفاقية جنيف لتحسين حال الجرحى العسكريين في الميدان:**

جاءت هذه الإتفاقية بناءا على مبادرة خاصة من لجنة جنيف عام 1863 عندما دعت الحكومة الاتحادية السويسرية الدول الأوروبية إلى عقد مؤتمر حكومي لإبرام إتفاقية ترمي إلى تحسين حال العسكريين في الميدان و الذي أفضى إلى توقيع معاهدة هي الأولى من نوعها إذ تمثل نقطة إنطلاق القانون المطبق في النزاعات المسلحة، و تحتوي على عشرة مواد تنص على :

- حياد الأجهزة الصحية و وسائل النقل الصحي و أعوان الخدمات الصحية.
- إحترام المتطوعين المدنيين الذين يساهمون في أعمال الإغاثة.
- تقديم المساعدة الصحية دون تمييز.
- حمل شارة خاصة هي صليب أحمر على رقعة بيضاء.

و أثناء حرب الشرق 1876 قررت تركيا إعتماد شارة الهلال مكان شارة الصليب و إعترف بذلك المؤتمر الدبلوماسي لعام 1929.

و قد تضمنت هذه الإتفاقية المبدأ القائل بحرمة و صيانة الجنود الجرحى و المرضى و رغم أنها كانت نقطة البدء لحركة إنسانية واسعة و شاملة لفائدة ضحايا الحروب إلا أنها كانت تشكو نقائص ظهرت مع الوقت و عدلت مرات عديدة.

***إتفاقية جنيف لعام 1906:**

الخاصة بتحسين حال الجرحى و المرضى العسكريين في الميدان.